Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (6), Issue (30): 30 Jun 2022
P: 132 - 157
ISSN: 2522-3399
مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (6)، العدد (30): 30 يونيو 2022م
ص: 132 - 157

Forms of abuse and its relationship to social and psychological adaptation among students in Jordan

Ali Mosa Mohammad Alanasweh
Directorate of Education for Salt Region || Ministry of Education || Jordan
Suhaila Mahmood Saleh Banat
Faculty of Educational and Psychological Sciences || Amman Arab University || Jordan

Abstract: The study aimed to identify the forms of abuse and its relationship to the social and psychological adaptation among students in Jordan, and identify the most common forms of abuse of recognized by students, and to identify the level of psychological and social adaptation among students. This study adopted the descriptive correlation approach, and the sample of the study consisted of (91) students of the fifth and sixth grades who study in public schools in the Directorate education of the salt and are exposed to types of abuse To achieve from (11/5-9/6/202) To the objectives of the study, two main scales were relied upon to gather the necessary information (the measure of forms of abuse, the psychosocial adjustment measure). The study found that student abuse came at a high level for all its forms, except for physical abuse, which came at a medium level, and sexual abuse at a low level. The results showed that the students 'level of social and psychological adjustment was low, and the results showed a statistically significant negative relationship between the forms of abuse as perceived by students and the level of social and psychological adjustment. The researcher recommended the need to work on establishing centers for family and school guidance in all regions, providing courses for parents, teachers in how to deal with students and providing support, love and guidance necessary for them.

Keywords: abuse, psychosocial adjustment, childhood, students.

أشكال الإساءة وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة في الأردن

علي موسى محمد العناسوة
مديرية التربية والتعليم لمنطقة السلط || وزارة التربية والتعليم || الأردن
سهيلة محمود صالح بنات
كلية العلوم التربوية والنفسية || جامعة عمان العربية || الأردن

المستخلص: هدفت الدراسة للتعرف على أشكال الإساءة وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة في الأردن، وبيان أشكال الإساءة الأكثر شيوعاً كما يدركها الطلبة، والتعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لديهم. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لتحقيق أهدافها، وتكونت عينة الدراسة من (91) طالباً وطالبة من الصفين الخامس والسادس الذين يدرسون في المدارس الحكومية في مديرية تربية قصبة السلط، ويتعرضون لأنواع من الإساءة في الفترة من (5/11 – 6/9/ 2020)، تم الاعتماد على أداتين رئيسيتين لجمع البيانات اللازمة وهما: (مقياس أشكال الإساءة ومقياس التكيف الاجتماعي والنفسي)، توصلت الدراسة إلى أن الإساءة لدى الطلبة جاءت بمستوى مرتفع بجميع أشكالها ماعدا الإساءة الجسدية جاءت بمستوى متوسط والإساءة الجنسية جاءت بمستوى منخفض، وأظهرت النتائج أن مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة جاء بدرجة منخفضة، وبينت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين أشكال الإساءة كما يدركها الطلبة ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي. وأوصى الباحثان بضرورة العمل على إنشاء

مراكز للإرشاد والتوجيه الأسري والمدرسي في جميع المناطق، وتوفير دورات للآباء والأمهات، والمعلمين في كيفية التعامل مع الطلبة وتوفير الدعم والحب اللازم لهم

الكلمات المفتاحية: الإساءة، التكيف الاجتماعي، التكيف النفسي، الطلبة.

المقدمة.

تعد الإساءة للطلبة إحدى الظواهر المرضية التي تنتشر بين جميع الفئات العمرية والعرقية ولا تقتصر على جنس دون آخر، أو على مجتمع دون آخر. وقد غدت هذه الظاهرة محط اهتمام الدارسين، وجذبت إلى ميدانها كثيراً من الباحثين كما شهدت بعض الدول العربية مبادرات إيجابية للتصدي لهذه الظاهرة وذلك من خلال زيادة الوعي والاهتمام ووضع الإجراءات العلمية للتعامل معها وعلاجها.

ويعد التكيف من أهم حاجات الإنسان لأنه يعيش في مجتمع متغير، وتكيفه المستمر مع نفسه وبيئته يمكنه من مجابهة الحياة المتغيرة وأعبائها، لذلك فإن إعداد الفرد نفسياً واجتماعياً يؤهله للانسجام مع قيم وأنماط مجتمعه الذي يعيش فيه، فالتكيف الاجتماعي يشير إلى العلاقات المنسجمة أو المتوازنة بين الفرد والبيئة التي تتطلب من الفرد أن يغير سلوكه كي يتفق مع الأفراد الآخرين، وذلك بإتباع التقاليد والالتزام بالقيم والمعايير الخلقية والاجتماعية. وكذلك فإن التكيف الشخصي والاجتماعي السليم ينمي القدرة على التحكم في انفعالاته إزاء مثيرات البيئية، ويمنحه القدرة على تحمل المسؤولية، ويجعله أكثر بعداً عن التمركز حول الذات، وأكثر انفتاحاً على الآخرين(Kugler&Hansson, 2001).

وانطلاقا من ذلك يرى الباحثان أن هذه الدراسة جاءت لتسليط الضوء على أشكال الإساءة وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة في الأردن.

مشكلة الدراسة:

تُعد مشكلة الإساءة للطلبة، واحدة من أخطر المشكلات الاجتماعية التي تقف في وجه تقدم المجتمع وتهدد تماسكه، وقد ساهم الأخصائيون النفسيون في كافة أنحاء العالم في دراسة هذه المشكلة من خلال إجراء البحوث وإعداد المقاييس والتقييمات الإكلينيكية، وقاموا بوضع التدخلات العلاجية والوقائية للتصدي لها والحد من تأثيراتها، وعلى الرغم من الاهتمام العالمي بهذه المشكلة، فإن لكل دولة عواملها الفريدة التي تحدد نوعية الخدمات ومعدلها والموارد المتوفرة لمساعدة الطلبة المعرضين للإساءة والإهمال وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي والنفسي. وتتمحور مشكلة الدراسة حول معرفة أشكال الإساءة وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة في الأردن، حيث ومن منطلق عملي التربوي فقد لاحظت العديد من أشكال الإساءة التي تقع على الطلبة سواء في المدارس من قبل الطلبة أنفسهم أو حتى من خلال معلمي الطلبة مما تؤثر هذه الإساءات سلباً على تحصيل الطلبة وعلى تكيفهم الاجتماعي والنفسي داخل المدرسة ومما لها دور كبير في خلق النزعات والخلافات بين الطلبة أنفسهم وبين معلميهم.

ومن الأسباب التي دعت الباحثان إلى اختيار هذه المشكلة، ودراستها أنهما لاحظا من خلال زياراتها الميدانية لمجموعة من المدارس أن هناك مجموعة من الطلبة يتعرضون لأنواع متعددة من الإساءة، وعدم قدرتهم على التكيف النفسي والاجتماعي، سواء داخل أسرهم أو مدارسهم، الأمر الذي يؤدي إلى تسرب الطلبة من العملية التعليمية، واللجوء إلى بعض الأفراد للحديث إليهم عما يواجهون من إساءة.

أسئلة الدراسة

تتحدد مشكلة الدراسة في الأسئلة الآتية:

1- ما أشكال الإساءة الأكثر شيوعاً كما يدركها الطلبة في الأردن؟
2- ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن؟
3- هل توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 005$) بين أشكال الإساءة كما يدركها الطلبة ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لديهم؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى الآتي:

1. بيان أشكال الإساءة الأكثر شيوعاً كما يدركها الطلبة في الأردن.
2. التعرف على مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن.
3. الكشف عن مدى وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 005$) بين أشكال الإساءة للطالب والتكيف الاجتماعي والنفسي لديهم.

أهمية الدراسة

- **الأهمية النظرية**:

تكمن الأهمية النظرية للدراسة من خلال ما يلي:

- تكمن أهمية الدراسة في دور الطلبة بالمجتمع وضرورة أن يتمتعوا بالصحة النفسية، ليكونوا قادرين على ممارسة دورهم في هذا المجتمع، ويتمثل ذلك بدراسة أشكال الإساءة التي قد تقع عليهم سواء في المنزل أو المدرسة والتي سيكون لها تأثير كبير على تكيفهم في هذا المجتمع.
- قد يفيد التعرف على أشكال الإساءة لدى الطلبة وعلاقتها بمستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لديهم في تقديم أدلة علمية جديدة حول علاقة الإساءة للطالب في أبعاد التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة في الأردن.
- إن دراسة تأثيرات متغيرات الجنس، والمستوى الاقتصادي للأسرة في أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلبة في الأردن، ومستوى تكيفهم الاجتماعي والنفسي، سيساعد على تفسير بعض جوانب كل من متغيري أشكال الإساءة التي قد يتعرض لها الطالب ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي.

- **الأهمية التطبيقية:**

- ستقدم الدراسة الحالية بيانات تسلط الضوء على أشكال الإساءة للطالب في الأردن؛ مما يساعد المرشدين والمعلمين في تفهم الطالب من هذه المرحلة.
- سوف تساعد البيانات التي ستتمخض عن هذه الدراسة في تصميم البرامج الإرشادية الوقائية والعلاجية للتعامل مع التكيف الاجتماعي والنفسي للطلاب الذين تعرضوا للإساءة إن كانت أسرية أو تربوية.
- ستقدم هذه الدراسة بيانات أولية ستساعد في تصميم برامج الإرشاد الأسري والتربوي على توعية الآباء والأمهات والمربين والمربيات بأشكال الإساءة للطالب والآثار التي يمكن أن تتركها لدى الطلبة في الأردن.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تقوم الدراسة الحالية بتعريف متغيرات الدراسة نظرياً وإجرائياً كما يلي:

- **الإساءة للطالب**: عرف دونبق (Donping, 2009, P62) الإساءة على أنها: "إلحاق الضرر البدني أو النفسي بالطفل أو الاعتداء الجنسي عليه، والمعاملة المنطوية على الإهمال، أو إساءة معاملة الأطفال دون سن (18) من قبل شخص مسؤول عن رعايته".
  - وتعرف إجرائياً: بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس أشكال الإساءة المستخدم في هذه الدراسة.
- **التكيف الاجتماعي:** عرف موسى (2010، ص 393) التكيف الاجتماعي على أنه عبارة عن "العلاقة المنسجمة بين الأفراد والظروف والمواقف والأفراد الذين يعيشون في بيئة طبيعية واجتماعية من أجل تعلم أنماط السلوك الضرورية، أو تعديل العادات السائدة بحيث تتفق مع المجتمع".
  - ويعرف إجرائياً بأنه: الدرجة التي حصل عليها الطالب على بعد التكيف الاجتماعي في مقياس التكيف النفسي والاجتماعي المطور من قبل الباحثان.
- **التكيف النفسي**: عرفه العباسي (2018، ص 12) على أنه: "تميز الطفل بمظاهر الصحة النفسية والمتمثلة بالثقة بالنفس والرضا عنها واعتدال المزاج وتجنب الغضب، بالإضافة إلى عدم الشعور بالوحدة والإحباط والخوف".
  - ويقاس إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها الطالب على بعد التكيف النفسي في مقياس التكيف النفسي والاجتماعي المطور من قبل الباحثان.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية**: الطلبة الأردنيين الذين تعرضوا للإساءة من طلبة الصفين الخامس والسادس.
- **الحدود المكانية**: المدارس الحكومية في تربية قصبة السلط.
- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019م، في الفترة من (11/5-9/6-2020).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة (الإساءة، التكيف النفسي والاجتماعي):

حاول عدد من الباحثين تفسير الإساءة للطفل، واختلفت تفسيراتهم بسبب اختلاف توجهاتهم النظرية، ومن أهم النظريات المفسرة كما وضحها عدد من (الغرايبة وطشطوش، 2016):

- **نظرية التحليل النفسي**: تعود هذه النظرية إلى فرويد الذي رأي أن الإنسان يولد ولديه طاقة غريزية قوامها الأساسي الجنس والعدوان، وكثيراً ما يختلط هذان الدافعان ببعضهما ومع غيرهما من الدوافع، فينتج عن ذلك سلوك يسبب الإساءة للطفل. ويعتقد المناصرين لهذه النظرية والمؤمنون بهذا التفسير أن الذين يسيئون للأطفال لهم سمات شخصية معينة تفرقهم عن غيرهم، حيث ترجع هذه الإساءة إلى الحالة المرضية للشخص الذي يسيء المعاملة متدرجاً من المرض العقلي الخطير إلى انحراف الشخصية.
- **نظرية التعلم الاجتماعي**: تعود هذه النظرية إلى باندورا وترى هذه النظرية أن صورة الإساءة والعدوان أساليب سلوكية يتعلمها الفرد عن طريق ملاحظة أنموذج مسيء عزز سلوكه، كما أن توجيه السلوك يعتمد على

البيئة، ووفق هذا المفهوم لا يمكن الاعتماد كلياً على السمات الشخصية للمسيء أو سمات الأطفال، بل يجب الأخذ في عين الاعتبار المحيط البيئي عند تفسير الإساءة للطفل.

- **نظرية التفاعل الاجتماعي:** تعود هذه النظرية إلى جون بولبي وقد ركز في تفسير الإساءة للطفل على نمط العلاقة بين الطفل والوالدين، أو المربيين ومثال على ذلك يؤدي التعلق غير الآمن إلى تعرض الطفل للإساءة والإهمال، وتفسير ذلك أن هذا التعلق يجعل الطفل اتكالياً يفشل في العديد من سلوكياته التي تجعل الوالدين يوجهان له الإساءة. ويهتم هذا التفسير بتحليل أساليب المعاملة الوالدية للطفل والمربيين وطرق تنشئتهما له، ويركز على دور الطفل في تفسير الإساءة من الأخذ في الاعتبار دور المسيء. ومن الموضوعات التي يؤكد عليها نظرية التفاعل الاجتماعي العلاقات المتوترة بين الآباء والطفل المساء إليه، وعوامل تطويرها.
- **النظرية البنائية الوظيفية**: وتعود هذه النظرية إلى أوغست كونت وترى أن العنف ومن ذلك الإساءة للطفل هو توتر ناتج عن اختلال في بناء الأسرة ووظائفها، مما يؤدي إلى تعثر انسيابية التساند والتكامل الاجتماعي أو الأسري، وبالتالي حدوث العنف ضد الطفل، ومن جهة أخرى تربط هذه النظرية بين إساءة معاملة الأطفال والمجتمع وطبقاته، فبعض المجتمعات تنظر لبعض الأساليب التربوية على أنها إساءة في حين لا تراها مجتمعات أخرى كذلك، كما أن الفقر والحرمان لدى الطبقة الفقيرة يشكل ضغوطات لدى الآباء ويدفعهم إلى الإساءة للأطفال.
- **المنهج البيئي التكاملي**: تؤكد هذه النظرية على أن الإساءة للطفل تحكمها عوامل عدة مثل خصائص الطفل والأسرة والمجتمع والثقافة فظاهرة الإساءة للطفل وفق هذا المنظور لا يحكمها عامل واحد وإنما مجموعة من العوامل تتضافر معاً، وتؤدي إلى حدوث الإساءة، ومن هذه العوامل: خصائص الفرد، وعوامل أسرية مثل التوتر بين الزوجين والمشكلات السلوكية لدى الأطفال، وعوامل مجتمعية وثقافية مثل: تقبل المجتمع للعقاب البدني والظروف الاقتصادية والاجتماعية.

ومن أهم النظريات المفسرة لمتغير التكيف النفسي والاجتماعي ما يلي:

1. **نظرية التحليل النفسي:** يعتبر التحليل النفسي نظرية عالية المستوى تحتوي على نظريات فرعية مختلفة مثل "مستويات الوعي" و "البنية النفسية للشخصية" و"التنمية النفسية الجنسية" و "آليات الدفاع" و "نظرية الغرائز"، وهي تعمل على توحيدها إلى حد ما، ويعد فرويد من ابرز أصحاب هذه النظرية، والتحليل النفسي هو نظرية وممارسة بدأها فرويد عام 1956 وأسسها عند اكتشاف اللاشعور، ويميز فرويد بين التحليل النفسي على انه طريقة لبحث العمليات النفسية اللاشعورية، وطريقة لعلاج اضطرابات العصاب، ومجموعة نظريات تدور حول العمليات النفسية التي كشفت عنها طريقة التحليل النفسي في البحث والعلاج. ويرى فرويد أن عملية التكيف الشخصي غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الفرد لا يعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياته فالشخص المتكيف هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية للهو بوسائل مقبولة اجتماعياً. ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التكيف، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتكيفة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث سمات هي: قوة الأنا، والقدرة على العمل، والقدرة على الحب (خطاب، 2018).
2. **النظرية السلوكية:** تتوجه النظرية السلوكية نحو عملية دمج العقل في مملكة الفعل، وهي بهذه العملية تحدد كيانًا عيانيًا مباشرًا من خلال الواقعة المادية المتحققة في الواقع الفعلي. ولم يكن هذا التوجه إلا عملا معاصرًا بدأ مع بزوغ القرن العشرين وما قدمه من انتصارات علمية تجريبية أثرت بدورها على فلسفات ناهضة

وتوجهات فكرية فتية، ونتيجة للتطورات التي لحقت بعلوم الفسيولوجيا والبيولوجيا وعلم اللغة وعلم الحاسب الآلي والتوصل إلى الذكاء الاصطناعي، أصبح هناك تطورات أيديولوجية في الفلسفات التجريبية والتحليلية الراهنة. وبدا ذلك واضحًا على علم النفس في تحوله من الاعتماد على عملية استبطان الحالات الشعورية واللاشعورية إلى الاعتماد على الفروض القابلة للتطبيق وعلى الوقائع الاختبارية التي تجعل السلوك الإنساني مجال اهتمامها، Mental States والشعور Feeling والوعي Consciouiones (الضوي، 2010).

3. **النظرية الإنسانية:** من أبرز رواد هذه النظرية روجرز (Rogers) والبورت (Allport) وماسلو (Maslow) ويرون أنَ الإنسان خيرٌ بطبعه وتتفق مطالبه مع مطالب المجتمع، ولديه، الحرية والإرادة في اختيار أفعاله، التي يتكيف بها مع نفسه ومع مجتمعه، ويستطيع تحمل مسؤولية سلوكياته، وهو يُقبل عادة على اختيار السلوك المقبول اجتماعياً، ويتكيف تكيفاً حسناً مع نفسه ومجتمعه، ويتكيف تكيفاً سيئاً إذا تعرض لضغوطٍ في بيئته، وتركز النظريات الإنسانية على ما يصدر من خير من سلوك البشر. كما يرى المناصرون أن الإنسان ككائن فاعل يستطيع حل مشكلاته وتحقيق التوازن، وإذا شعر بالتهديد والعجز عن إشباع حاجاته ومواجهة مشكلاته، فإنه لا يستطيع أن يحقق ذاته، الأمر الذي يؤدي إلى أن يصبح تكيفه سيئاً. كما أنهم يرون بأن تحقيق التكيف لا يتم إلا بعد إشباع الفرد حاجته الأساسية وهي الحاجات الفسيولوجية والحاجة إلى الأمن والحاجة إلى الانتماء والحب، في حين يرون أن عدم إشباع الفرد لحاجاته يؤدي به إلى القلق وسوء التكيف (الداري، 2008).
4. **النظرية الواقعية:** وتقوم هذه النظرية على استخدام منهج خاص يقوم على مبادئ التدريب والتعليم، ويهدف إلى بناء ما كان يجب بناؤه خلال مراحل نمو الطفل، ويقوم هذا الاتجاه على أساس تعميق مبادئ المسؤولية، ويرى أنه كلما قلت المسؤولية أصبح سلوك الطفل أكثر اتجاهاً نحو الخطأ. وقد بين جلاسر أن هناك حاجة نفسية واحدة يمتلكها الأطفال في كل الثقافات ومن المهد وهي الحاجة إلى الهوية (من أنا؟). وقد حدد أربع حاجات نفسية لتحقيق الهوية وهي الانتماء والقوة والحرية والحاجة إلى المتعة.
5. **النظرية المعرفية:** تفترض هذه النظرية أن الأشخاص يستجيبون من خلال التخاطب لبعض الأفكار الإيجابية والسلبية (الاستجابة المعرفية) وأن هذه الأفكار لها أهميتها، ويمكن الاستعانة بها في تغيير الاتجاهات كنتيجة للتخاطب، فالاستجابة المعرفية تتم في ضوء معالجة المعلومات التي يستقبلها الفرد (برزان، 2016).

ثانياً- الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة بشكل مباشر أو غير مباشر وهي:

- **دراسة علاونة، وصمادي (2018)** التي هدفت إلى قياس أثر برنامج إرشادي مستند إلى الإرشاد باللعب في مستوى التكيف الاجتماعي والعزلة لدى عينة من الأطفال الأيتام المحرومين. تكون مجتمع الدراسة من جميع الأطفال المقيمين في قرى الأطفال (sos) من الولادة إلى (14) سنة في محافظة اربد، وتكونت عينة الدراسة من (30) طفلاً، وطفلة تتراوح أعمارهم بين (10-14) سنة ممن حصلوا على أقل الدرجات على مقياس التكيف الاجتماعي، وأعلى درجة على مقياس العزلة، أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر دال إحصائياً للبرنامج الإرشادي في تحسين مستوى التكيف الاجتماعي وخفض مستوى الشعور بالعزلة في القياس البعدي.
- **كما وأجرت إرشيد (2018)** دراسة هدفت للكشف عن إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة أربد، تكونت عينة الدراسة من (317) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية العامة في لواء المزار (135) ذكوراً، (182) إناثاً، وقد استخدم في الدراسة مقياس إدارة الانفعالات، ومقياس التكيف النفسي الاجتماعي، أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الانفعالات في مدارس مديرية لواء المزار الشمالي

متوسط، ووجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات مقياس التكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة الثانوية ككل وعلى بعد التكيف الاجتماعي يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

- **وأجرى صالح (2017)** دراسة هدفت إلى التعرف على السلوك العدواني وعلاقته بالإساءة اللفظية من طرف الوالدين لدى طلبة المرحلة الثانوية والمرحلة المتوسطة في جمهورية العراق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب وطالبه، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وبعد إجراء التحليل الإحصائي أظهرت الدراسة أن المراهقين أكثر تعرض للإساءة اللفظية وخاصة الإناث مما تزيد السلوك العدواني لدى العينة.
- **كما أجرى النملة (2017)** دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المحددة للبيئة الأسرية المسيئة للأطفال دراسة من منظور العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، تكونت عينة الدراسة من جميع العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية والبالغ عددهم (500)، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، أظهرت الدراسة: أنه أهم العوامل الاجتماعية المؤدية لإساءة الأطفال في الأسرة السعودية انفصال الوالدين يليها المشكلات الأسرية المستمرة بين الوالدين أمام الأطفال يليها ترك رعايتهم للخدم دون رقابة، وأن أهم العوامل النفسية المؤدية للإساءة الأطفال في الأسرة السعودية معاناة الوالدين أو أحدهما لأمراض نفسية يليها كراهية الوالدين لبعضهما.
- **وقام الرشيدي (2017)** بدراسة هدفت إلى التعرف على أبرز العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة حائل، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، تكونت عينة الدراسة من (105) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الدراسة الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، وبعد إجراء الأساليب الإحصائية المناسبة أظهرت الدراسة: أن هناك عدد من العوامل التي تساهم في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل ومنها العوامل الشخصية والاجتماعية، والعوامل الذاتية والخارجية للأسرة، والعوامل المرتبطة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية.
- **وأجرى الغرايبة، وطشطوش (2016)** دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السورين في مخيم الزعتري، تكونت عينة الدراسة من (382) طالباً وطالبة، أشارت النتائج إلى أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السورين جاء بدرجة متوسطة، وكذلك أشارت النتائج إلى أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعاً لاختلاف الجنس ولصالح الإناث، لم تكشف النتائج عن فروق دالة إحصائياً في مستوى التكيف النفسي والاجتماعي تبعاً لمتغير الإقامة وعدد أفراد الأسرة.
- **فيما أجرت الرواحية (2016)** دراسة هدفت إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في محافظة الداخلية في سلطنة عمان، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، حيث بلغ عدد أفراد العينة (100) طالبة تراوحت أعمارهن بين (17-18) سنة. وقد استخدمت الأدوات التالية لأجراء الدراسة: مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التوافق النفسي، أظهرت النتائج أن درجة انتشار أسلوب المعاملة الوالدية الديمقراطي كانت بدرجة كبيرة، كما أظهرت أن مجال التوافق الأسري هو الأكثر شيوعا يليه التوافق الاجتماعي ثم التوافق النفسي ثم التوافق الصحي، كما ظهر بأنه توجد علاقة

ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طالبات الثاني عشر، كما أظهرت الدراسة أن هناك علاقة سلبية ضعيفة بين أنواع أساليب المعاملة الوالدية المتذبذبة والتوافق النفسي لدى الطالبات.

- **وأجرت عبد الله (2015)** دراسة هدفت إلى معرفة أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لإجراء الدراسة واستخدمت أسلوب العينة العشوائية المنتظمة، حيث بلغ عدد أفراد العينة (184) طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم بين (13-17). استخدمت الباحثة بعض الأدوات وتتمثل في مقياس أساليب المعاملة الوالدية، ومقياس التوافق النفسي، توصلت الباحثة لعدد من النتائج بأنه توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا لجنس الطالب ذكر أو أنثى أيضا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا للمستوى التعليمي للأم والأب.

التعقيب على الدراسات السابقة

من حيث الأهداف: من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة هدفت التعرف على التكيف النفسي والاجتماعي مثل دراسة علاونة، وصمادي (2018)، ودراسة إرشيد (2018)، ودراسة الغرايبة، وطشطوش (2016)، ودراسة الرواحية (2016)، ودراسة عبد الله (2015).

من حيث المنهج: استخدمت جميع الدراسات السابقة المتعلقة بالإساءة، والتكيف النفسي والاجتماعي وبالإساءة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي مثل دراسة صالح (2017)، ودراسة النملة (2017)، ودراسة الرشيدي (2017)، ودراسة علاونة، وصمادي (2018)، ودراسة إرشيد (2018)، ودراسة الغرايبة، وطشطوش (2016)، وهو نفس المنهج الذي قامت الدراسة الحالية باستخدامه.

أما فيما يتعلق بالأداة: استخدمت الدراسات السابقة في جميع متغيراتها التابعة والمستقلة مقاييس الإساءة والتكيف النفسي والاجتماعي كأدوات لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة في جميع الدراسات السابقة المتعلقة بالإساءة، والتكيف النفسي والاجتماعي، وبالإساءة وعلاقتها بالتكيف النفسي والاجتماعي مثل دراسات: صالح (2017)، ودراسة النملة (2017)، والرشيدي (2017)، وعلاونة، وصمادي (2018)، وإرشيد (2018)، والغرايبة، وطشطوش (2016)، وهي متفقة مع المقاييس المستخدمة في هذه الدراسة، ولا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة.

الاستفادة من الدراسات السابقة: أثراء الإطار النظري للدراسة الحالية، مثلت نتائج الدراسات السابقة إحدى المؤشرات الرئيسية للتحديد مشكلة الدراسة الحالية، ومن خلال الدراسات السابقة تم تحديد منهج الدراسة الحالية، وبناء مقياسي الدراسة الحالية من خلال الاستعانة ببعض العبارات من الدراسات السابقة، والاستفادة من المراجع والكتب التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، وتم ربط نتائج الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة، وقد تبين لدى الباحثان أن الدراسات السابقة قد زادت من وعي وإدراك الباحثان عند اختياره لمجتمع وعينة الدراسة الحالية، وقد استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تطوير موضوع الدراسة ومشكلتها وكيفية اختيار العينة والمنهج المستخدم، فضلا عن الاستفادة من نتائج الدراسات السابقة عند مناقشة نتائج الدراسة الحالية.

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسة السابقة أنها من الدراسات القليلة التي قامت بدراسة أشكال الإساءة وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي والنفسي لدى الأطفال في الأردن.

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لوصف وتحليل وتفسير نتائج استجابات أفراد عينة الدراسة، ولمعرفة العلاقة الارتباطية بين أشكال الإساءة والتكيف الاجتماعي والنفسي.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصفين الخامس والسادس الذي يدرسون في المدارس الحكومية في تربية قصبة السلط ويتعرضون لأنواع من الإساءة والبالغ عددهم (180) طالباً وطالبة والذين أشار المرشدون التربويون إلى تعرضهم للإساءة وفقا لسجلاتهم الإرشادية علماً بان عدد الطلبة الكلي للصفين الخامس والسادس بلغ (2475) طالبا وطالبة في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (91) طالباً وطالبة من طلبة الصفين الخامس والسادس الذين يدرسون في المدارس الحكومية في تربية قصبة السلط ويتعرضون لأنواع من الإساءة في الفترة من (11/5-9/6-2020)، وهم اللذين وافقوا على المشاركة في الدراسة الحالية وتمكن الباحثان من الوصول إليهم عن طريق المرشدين التربويين. خاصة وأن الدراسة تم تطبيقها في ظل ظروف الحجر المنزلي بسبب جائحة كورونا حيث تم استخدام التطبيق الإلكتروني لأداتي الدراسة.

أداتا الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على أداتين رئيسيتين لجمع المعلومات اللازمة، وهما:

أولاً: مقياس أشكال الإساءة

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة كل من صالح (2017)، الرشيدي (2017)، وأبو لمضي (2015)، والطعاني (2011)، وتشان (chan, 2011)، قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة المتعلقة بأشكال الإساءة لدى الطلبة في الأردن، حيث اشتمل المقياس على ثلاثة أجزاء، الجزء الأول اشتمل على المتغيرات الديمغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة، واشتمل الجزء الثاني على أشكال الإساءة داخل الأسرة أما الجزء الثالث فيشمل: الإساءة داخل المدرسة والمكون من ثلاثة مجالات.

صدق مقياس أشكال الإساءة:

صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه بصورته الأولية والمكون من (52) عبارة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (10) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية، وكان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء العبارة للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى الحذف أو الإضافة وإجراء التعديلات اللازمة، وبناءً على إجماع غالبية المحكمين، تم تعديل المقياس،

وأخذ الباحثان بالتعديلات المقترحة من المحكمين ثم قاما بإعداد المقياس بصورته النهائية، حيث اصبح المقياس مكون من (61) عبارة موزعة على أشكال الإساءة ومجالاتها المختلفة.

مؤشرات صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط عبارات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالباً وطالبةً، حيث تم تحليل عبارات المقياس وحساب معامل ارتباط كل عبارة من العبارات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل عبارة في صورة معامل ارتباط بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل عبارة وبين ارتباطها بالمجال التي تنتمي إليه، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط العبارات مع الأداة ككل ما بين (0.40-0.80)، ومع المجال (0.42-0.90).

جدول (1): معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه.

رقم العبارة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة	رقم العبارة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة	رقم العبارة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة
1	.75**	.69**	22	.84**	.48*	43	.51*	.45*
2	.72**	.58**	23	.81**	.51*	44	.83**	.78**
3	.42*	.48*	24	.70**	.49*	45	.88**	.80**
4	.63**	.52*	25	.50*	.45*	46	.74**	.58**
5	.69**	.52*	26	.57**	.50*	47	.61**	.52*
6	.70**	.47*	27	.44*	.48*	48	.81**	.56**
7	.86**	.77**	28	.55*	.47*	49	.75**	.75**
8	.70**	.60**	29	.54*	.46*	50	.57**	.63**
9	.71**	.61**	30	.52*	.50*	51	.75**	.48*
10	.48*	.49*	31	.76**	.80**	52	.73**	.64**
11	.43*	.40*	32	.42*	.46*	53	.51*	.49*
12	.70**	.60**	33	.55*	.49*	54	.48*	.40*
13	.50*	.48*	34	.56**	.49*	55	.59**	.60**
14	.63**	.48*	35	.51*	.45*	56	.59**	.50*
15	.69**	.54*	36	.68**	.55*	57	.53*	.48*
16	.69**	.71**	37	.48*	.40*	58	.79**	.63**
17	.79**	.74**	38	.65**	.48*	59	.90**	.68**
18	.69**	.53*	39	.53*	.49*	60	.78**	.53*
19	.71**	.52*	40	.48*	.49*	61	.75**	.47*
20	.66**	.48*	41	.79**	.69**			
21	.67**	.53*	42	.55*	.52*			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت تزيد عن (0.20) وهي ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه العبارات.

كما تم استخراج معامل ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية، وبين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (2) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية.

الإساءة	اللفظية- أسرة	الجسدية- أسرة	الجنسية - أسرة	النفسية - أسرة	اللفظية- مدرسة	الجسدية – مدرسة	النفسية – مدرسة	الإساءة ككل
اللفظية – أسرة	1							
الجسدية- أسرة-	.713**	1						
الجنسية – أسرة	.085	.271	1					
النفسية – أسرة	.587**	.630**	.433	1				
اللفظية – مدرسة	.569**	.731**	.305	.569**	1			
الجسدية – مدرسة	.379	.573**	.335	.727**	.460*	1		
النفسية – مدرسة	.376	.400	.160	.737**	.470*	.621**	1	
الإساءة ككل	.690**	.845**	.461*	.886**	.777**	.804**	.740**	1

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (2) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة من صدق البناء.

ثبات أداة الدراسة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) طالباً وطالبه ومن ثم تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين. وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول رقم (3) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (3) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية.

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
الإساءة اللفظية – أسرة	0.87	0.72
الإساءة الجسدية –أسرة	0.91	0.86
الإساءة الجنسية – أسرة	0.93	0.84
الإساءة النفسية – أسرة	0.88	0.64
الإساءة اللفظية – مدرسة	0.90	0.75
إساءة جسدية – مدرسة	0.92	0.85
الإساءة النفسية – مدرسة	0.94	0.87
الإساءة ككل	0.93	0.94

ثانياً- مقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

بعد الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة مثل دراسة كل من علاونة وصمادي (2018) وأبو الخير (2015)، قام الباحثان بتطوير أداة الدراسة-مقياس التكيف النفسي والاجتماعي-حيث اشتمل المقياس على ثلاثة أجزاء، الجزء الأول اشتمل على المتغيرات الديمغرافية الخاصة بأفراد عينة الدراسة واشتمل الجزء الثاني على مقياس التكيف النفسي المكون من (21) عبارة، والجزء الثالث التكيف الاجتماعي المكون من (19) عبارة.

صدق مقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

صدق المحتوى:

للتأكد من صدق المقياس تم عرضه بصورته الأولية المكون من (40) عبارة على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (10) محكمين من ذوي الخبرة والكفاءة من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربوي، وعلم النفس التربوي والتربية الخاصة، والقياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس في الجامعات الأردنية، وكان الغرض من ذلك الحكم على درجة مناسبة الصياغة اللغوية، ومدى انتماء العبارة للمجال الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى الحذف أو الإضافة وإجراء التعديلات اللازمة، وبناءً على إجماع غالبية المحكمين، تم تعديل المقياس، بحيث تكون في صورته النهائية من (40) عبارة موزعة على المجالين النفسي والاجتماعي .

مؤشرات صدق البناء:

لاستخراج دلالات صدق البناء للمقياس، استخرجت معاملات ارتباط عبارات المقياس مع الدرجة الكلية في عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (20) طالباً وطالبة، حيث تم تحليل عبارات المقياس وحساب معامل ارتباط كل عبارة من العبارات، حيث أن معامل الارتباط هنا يمثل دلالة للصدق بالنسبة لكل عبارة في صورة معامل ارتباط بين كل عبارة وبين الدرجة الكلية من جهة، وبين كل عبارة وبين ارتباطها بالمجال، وبين كل مجال والدرجة الكلية من جهة أخرى، وقد تراوحت معاملات ارتباط العبارات مع الأداة ككل ما بين (0.47-0.82)، ومع المجال (0.45-0.83).

جدول (4) معاملات الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية والمجال التي تنتمي إليه.

رقم العبارة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة	رقم العبارة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة	رقم العبارة	الارتباط مع المجال	الارتباط مع الأداة
1	.67**	.65**	15	.74**	.70**	29	.59**	.52*
2	.70**	.62**	16	.64**	.62**	30	.54*	.52*
3	.67**	.50*	17	.71**	.70**	31	.59**	.60**
4	.55*	.58**	18	.59**	.53*	32	.45*	.50*
5	.68**	.50*	19	.68**	.65**	33	.54*	.59**
6	.83**	.82**	20	.56**	.53*	34	.56**	.47*
7	.51*	.62**	21	.58**	.54*	35	.62**	.52*
8	.60**	.59**	22	.59**	.51*	36	.64**	.50*
9	.59**	.54*	23	.62**	.65**	37	.55*	.49*
10	.79**	.71**	24	.69**	.66**	38	.55*	.53*
11	.56**	.50*	25	.71**	.63**	39	.60**	.58*
12	.76**	.68**	26	.58**	.54*	40	.59**	.55*
13	.77**	.72**	27	.69**	.55*			
14	.52*	.50*	28	.56**	.54*			

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

وتجدر الإشارة أن جميع معاملات الارتباط كانت أعلى من (0.20) وهي ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، ولذلك لم يتم حذف أي من هذه العبارات.

كما تم استخراج معامل ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية، ومعاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والجدول التالي يبين ذلك.

جدول (5) معاملات الارتباط بين المجالات ببعضها والدرجة الكلية.

	التكيف النفسي	التكيف الاجتماعي	التكيف ككل
التكيف النفسي	1		
التكيف الاجتماعي	.798**	1	
التكيف ككل	.866**	.827**	1

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يبين الجدول (5) أن جميع معاملات الارتباط كانت ذات درجات مقبولة ودالة إحصائيا، مما يشير إلى درجة مناسبة صدق البناء.

ثبات مقياس التكيف النفسي والاجتماعي:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (20) طالباً وطالبه، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي والجدول رقم (2) يبين معامل الاتساق الداخلي وفق معادلة كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والأداة ككل واعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

جدول (6) معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا وثبات الإعادة للمجالات والدرجة الكلية.

المجال	ثبات الإعادة	الاتساق الداخلي
التكيف النفسي	0.92	0.90
التكيف الاجتماعي	0.88	0.77
التكيف ككل	0.93	0.92

تصحيح المقياسين:

تم اعتماد سلم ليكرت الخماسي لتصحيح أدوات الدراسة، بإعطاء كل عبارة من عباراته درجة واحدة من بين درجاته الخمس (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، ابداً)، وهي تمثل رقمياً (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد صيغت جميع العبارات بنفس الاتجاه الذي يعكس وجود الإساءة وبهذا تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (52 – 210)، فكلما ارتفعت الدرجة دلت على وجود الإساءة بشكل أكبر، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج:

- من (1.00-2.33) منخفضة.
- من (2.34-3.67) متوسطة.
- من (3.68-5.00) مرتفعة.

وقد تم احتساب الدرجة من خلال استخدام المعادلة التالية: الحد الأعلى للمقياس (5)-الحد الأدنى للمقياس (1) / عدد الفئات المطلوبة (3)= 1.33

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **نتيجة السؤال الأول:** "ما أشكال الإساءة الأكثر شيوعاً كما يدركها الطلبة في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأشكال الإساءة الأكثر شيوعاً كما يدركها الطلبة في الأردن. كما في الجدول رقم (7).

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأشكال الإساءة كما يدركها الطلبة في الأردن مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
4	الإساءة النفسية – أسرة	4.30	.458	1	مرتفع
5	الإساءة اللفظية – مدرسة	4.29	.553	2	مرتفع
1	الإساءة اللفظية – أسرة	4.27	.511	3	مرتفع
7	الإساءة النفسية – مدرسة	4.06	.599	4	مرتفع
2	الإساءة الجسدية-أسرة	3.64	.696	5	متوسط
6	الإساءة الجسدية – مدرسة	3.46	.739	6	متوسط
3	الإساءة الجنسية – أسرة	2.08	.626	7	منخفض
	الإساءة ككل	3.78	.445		مرتفع

يبين الجدول (7) أن الإساءة النفسية- أسرة في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي، بمستوى مرتفع، بينما جاءت الإساءة الجنسية- أسرة في المرتبة الأخيرة، وبمستوى منخفض، وبلغ المتوسط الحسابي للإساءة ككل (3.78). بمستوى مرتفع، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن أشكال الإساءة الأكثر شيوعا بين الطلبة في الأردن (الخامس، والسادس) هي الإساءة النفسية وهي من أخطر أنواع الإساءات للطفل في هذه المرحلة حيث تعد هذه الإساءة أكثر ضرراً على صحة الطفل من الإساءة البدنية التي قد تتمثل بصفعة أو ركلة أو لكمة.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل مجال على حده، حيث كانت على النحو التالي:

أولًا- الإساءة داخل الأسرة: وينقسم إلى عدة مجالات:

- الإساءة اللفظية:

جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالإساءة اللفظية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	أشعر بالنبذ من كلام أفراد أسرتي.	4.49	.794	1	مرتفع
3	أتعرض لإساءات لفظية من والدي/ والدتي.	4.44	.618	2	مرتفع
4	يستهزئ بي والدي / والدتي أمام الآخرين.	4.27	.804	3	مرتفع
6	يصرخ والدي / والدتي في وجهي عندما أخطئ.	4.24	.765	4	مرتفع
2	يطلق والدي / والدتي علي كلمات نابية.	4.20	.703	5	مرتفع
5	اسمع من والدي/ والدتي كلمات تشعرني بكرهه/ كرهها لي.	3.98	.954	6	مرتفع
	الإساءة اللفظية – أسرة	4.27	.511		مرتفع

يلاحظ من جدول (8) أ العبارة رقم (1) والتي تنص على "أشعر بالنبذ من كلام أفراد أسرتي" جاءت في المرتبة الأولى وبمتوسط، بينما جاءت العبارة رقم (5) ونصها "اسمع من والدي/ والدتي كلمات تشعرني بكرهه/ كرهها لي" بالمرتبة الأخيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الإساءة اللفظية-أسرة ككل (4.27). اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة صالح (2017) التي جاء في نتائجها أن المراهقين أكثر تعرض للإساءة اللفظية وخاصة الإناث مما تزيد السلوك العدواني لدى العينة. وتشير دراسة الرشيدي (2017) التي جاء في نتائجها وجود عدد من العوامل التي تساهم في ظهور العنف الأسري تجاه الطفل، ومنها العوامل الشخصية والاجتماعية، العوامل الذاتية والخارجية للأسرة والعوامل المرتبطة بالاضطرابات السلوكية والانفعالية. وتشير دراسة النمرات (2010) التي جاء في نتائجها وجود درجة منخفضة في درجة إساءة الوالدين للأطفال من وجهة نظر الأطفال المساء إليهم مع الإشارة إلى أن الإساءة اللفظية هي الأكثر انتشاراً بين المساء إليهم يليها الإساءة النفسية ثم الاغتراب الثقافي والأخلاقي، ثم الإساءة الجسدية، والإساءة الدينية وأخيرا الإساءة الجنسية وهي الأقل من حيث الانتشار. كما وتشير دراسة تشان (chan، 2011) أن هناك عدم توعية أسرية لهؤلاء الأطفال المشاركين في الدراسة عن قضية الإساءة للأطفال وإهمالهم، وأن نسبة الوعي بوجود أنواع مختلفة من الإساءة اختلفت فيما بينهم، كما بينت الدراسة أن بعض وجهات النظر للأطفال أن الإساءة كانت متنوعة ومختلفة عن وجهات نظر البالغين فيها.

- **الإساءة الجسدية:**

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بالإساءة الجسدية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
10	أخاف جداً أن يضربني والدي/ والدتي عند كل تصرف أتصرفه.	4.21	.937	1	مرتفع
7	يضربني والدي/ والدتي على كل خطأ أرتكبه.	4.04	.977	2	مرتفع
11	يتعرض باقي أفراد أسرتي إلى الضرب مثلي.	4.02	.943	3	مرتفع
17	يصفعني والدي/ والدتي عندما أعبر عن رأيي.	3.89	.994	4	مرتفع
12	أتعرض للضرب بشدة إذا لم أنم في الموعد المحدد لي.	3.70	1.070	5	مرتفع
15	يركلني والدي/ والدتي بقدمه / بقدمها	3.68	1.182	6	مرتفع
14	يشدني والدي/ والدتي من شعري عند كل تصرف أتصرفه لا يعجبه / يعجبها.	3.67	1.096	7	متوسط
8	يعاقبني والدي/ والدتي بالضرب الذي يؤدي إلى إحداث كدمات في جسدي.	3.42	.990	8	متوسط
16	يقذفني والدي/ والدتي بأي شيء يقع بين يديه / يديها إذا تأخرت بمشاهدة التلفاز.	3.38	1.083	9	متوسط
9	يستخدم والدي/ والدتي أساليب قاسية في العقاب.	3.32	1.228	10	متوسط
13	يضربني والدي/ والدتي لدرجه توصلني إلى فقدان الوعي.	2.75	1.207	11	متوسط
	الإساءة الجسدية – أسرة	3.64	.696		متوسط

يلاحظ من جدول (9) أن العبارة رقم (10) والتي تنص على "أخاف جداً أن يضربني والدي/ والدتي عند كل تصرف أتصرفه" جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة رقم (13) ونصها "يضربني والدي/ والدتي لدرجه توصلني إلى فقدان الوعي" بالمرتبة الأخيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الإساءة الجسدية-أسرة ككل (3.64). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الوالدين يقومان بضرب الطفل عند كل خطأ يرتكبه وعقابه الذي يؤدي إلى إحداث كدمات في جسده واستخدام طرق غريبة في العقاب، وخوفه من أن يُضرب عند كل تصرف يقوم به وتعرضه للضرب دون باقي أفراد أسرته، وأنه يضرب بسبب أو بدون سبب.

- **الإساءة الجنسية:**

جدول (10): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بالإساءة الجنسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
24	أصبحت الناحية الجنسية تأخذ جزءاً كبيراً من تفكيري.	2.32	.905	1	منخفض
21	أشك في تصرفات الآخرين معي.	2.19	1.043	2	منخفض
18	هناك تصرفات غريبة تصدر من والدي نحوي.	2.13	.846	3	منخفض
19	أعيش في أسرة غير منضبطة أخلاقياً.	2.10	.775	4	منخفض
22	أصبح لدي الرغبة في أن أنزلق لا أخلاقياً بالتقرب من الآخرين جنسيا.	2.01	.876	5	منخفض
20	أجد نفسي متضرر صحياً بسبب الإساءة الجنسية.	1.96	.855	6	منخفض
23	ساءت حالتي النفسية، بسبب تعرضي لإساءة جنسية.	1.85	.815	7	منخفض
	الإساءة الجنسية – أسرة	2.08	.626		منخفض

يلاحظ من جدول (10) أن العبارة رقم (24) والتي تنص على "أصبحت الناحية الجنسية تأخذ جزءاً كبيراً من تفكيري" في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة رقم (23) ونصها "ساءت حالتي النفسية، بسبب تعرضي لإساءة جنسية" بالمرتبة الأخيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الإساءة الجنسية-أسرة ككل (2.08). أي أن الآباء والأمهات لا يتعرضون لأبنائهم، وأن الإساءة الجنسية قليلة الحدوث، لأن المجتمع ما زال متمسك بالدين والأخلاق والإساءة الجنسية هي من الأسباب الرئيسية في تعرض الطفل للأمراض النفسية والانحرافات المختلفة خلال فترات حياته، ويصبح الأمر أكثر سوءا وتعقيداً حين يكون المسيء هو أحد الوالدين أو أحد أفراد الأسرة، وهنا يكون الأثر أعمق وأكبر وأكثر سلبية عندما يكون المسيء من الأسرة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الإساءة الجنسية لا تعد ظاهرة في المجتمع الأردني.

- **الإساءة النفسية:**

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعبارات المتعلقة بالإساءة النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
27	تزعجني المقارنات بيني وبين أخوتي.	4.53	.621	1	مرتفع
28	أصبحت غير مندفع لأي عمل أقوم به لكثرة انتقادي.	4.40	.697	2	مرتفع
29	تؤذيني نظرات والدي/ والدتي إلي.	4.36	.691	3	مرتفع
30	يساء إليّ نفسياً بشكل كبير.	4.30	.738	4	مرتفع
32	أشعر أنني أقل من غيري.	4.30	.753	4	مرتفع
31	يحرمني والدي/ والدتي من المصروف وهذا يسبب لي الإحراج.	4.25	.838	6	مرتفع
25	يمنعني والدي/ والدتي من التعبير عن مشاعري وأفكاري.	4.23	.955	7	مرتفع
26	يذكر والدي / والدتي اسم أخوتي وينسون اسمي.	4.23	.895	7	مرتفع
33	أتمنى لو كنت في أسره غير أسرتي.	4.10	.920	9	مرتفع
	الإساءة النفسية – أسرة	4.30	.458		مرتفع

يلاحظ من جدول (11) أن العبارة رقم (27) والتي تنص على "تزعجني المقارنات بيني وبين أخوتي" جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة رقم (33) ونصها "أتمنى لو كنت في أسره غير أسرتي" بالمرتبة الأخيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الإساءة النفسية-أسرة ككل (4.30). ويرى الباحثان أنه كلما زادت معاملة الطفل سوءا بأي شكل من أشكالها الجسدية أو اللفظية أو الجنسية ظهرت لديهم العديد من المشكلات النفسية المتمثلة بالاكتئاب والقلق والضغوط النفسية والعدوانية والعزلة، والنشاط الزائد.

ثانياً- الإساءة داخل المدرسة وينقسم إلى عدة مجالات:

- **الإساءة اللفظية:**

جدول (12): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالإساءة اللفظية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
37	أتعرض للإهانة اللفظية.	4.47	.638	1	مرتفع
40	يصرخ علي معلمي/ معلمتي في وجهي عندما أخطئ.	4.41	.789	2	مرتفع
36	يطلق علي معلمي/ معلمتي كلمات قاسية.	4.34	.819	3	مرتفع
35	أتعرض للنبذ من زملائي.	4.33	.775	4	مرتفع
38	يستهزئ بي معلمي/ معلمتي أمام زملائي.	4.32	.842	5	مرتفع
39	أسمع من معلمي/ معلمتي كلمات تشعرني بكرهه/ كرهها لي.	4.29	.847	6	مرتفع
41	يصرخ علي معلمي/ معلمتي في وجهي عندما يطلب/ تطلب مني أي شيء.	4.25	.877	7	مرتفع
34	يسمعني معلمي/ معلمتي كلمات تعني أنني غير خلوق.	4.20	.846	8	مرتفع
42	يؤنبني معلمي/ معلمتي عندما أخطئ.	3.97	.983	9	مرتفع
	الإساءة اللفظية – مدرسة	4.29	.553		مرتفع

يلاحظ من جدول (12) أن العبارة رقم (37) والتي تنص على "أتعرض للإهانة اللفظية" جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة رقم (42) ونصها "يؤنبني معلمي/ معلمتي عندما أخطئ" بالمرتبة الأخيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الإساءة اللفظية-مدرسة ككل (4.29). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن استخدام المعلم للإساءة اللفظية خصوصاً تلك المنطوية على التهديد، والتي تحمل أوصافاً ونعوتاً سلبية يطلقها المعلم على الطالب تأثر عليه سلباً وعلى التكيف النفسي والاجتماعي لديه، وتساعده على النظرة السلبية لذاته، وتقوده إلى أن يسلك الفرد سلوكاً يتلاءم مع الصفة المنعوت بها، كما أن الطريقة التي يعتمدها المعلمون في الحكم على طلابهم وما تنطوي عليه من مدح أو ذم تلعب دوراً مهما في صياغة تصورات الطلبة عن أنفسهم وعن مجتمعاتهم فالعبارات التي يستخدمها المعلم بحق الطالب مثل عبارة أنت فاشل تتضمن حكماً على الطالب يؤثر سلباً في أفعاله وتصرفاته، وبالتالي يؤثر سلباً على تكيفه النفسي والاجتماعي في أفعاله وتصرفاته.

- **الإساءة الجسدية:**

جدول (13): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالإساءة الجسدية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
49	أتعرض للضرب داخل الصف والمدرسة من قبل زملائي.	3.96	1.032	1	مرتفع
45	يقوم معلمي/ معلمتي بضربي عندما لا أقوم بعمل الواجب.	3.59	1.011	2	متوسط
44	يضربني معلمي/ معلمتي عندما يصدر مني أي سلوك داخل الصف.	3.56	1.024	3	متوسط
48	يقوم معلمي / معلمتي بمعاقبتي بالوقوف أمام زملائي في الصف عندما أخطئ.	3.54	1.068	4	متوسط
46	يخوفني معلمي/ معلمتي بأشياء خيالية إذا صدر مني أي سلوك.	3.34	1.118	5	متوسط
43	يضربني معلمي/ معلمتي دون سبب مبرر.	3.32	1.010	6	متوسط
47	يترك معلمي/ معلمتي زملائي يضربوني داخل الصف.	2.88	1.094	7	متوسط
	إساءة جسدية – مدرسة	3.46	.739		متوسط

يلاحظ من جدول (13) أن العبارة رقم (49) والتي تنص على "أتعرض للضرب داخل الصف والمدرسة من قبل زملائي" جاءت في المرتبة الأولى بينما جاءت العبارة رقم (47) ونصها "يترك معلمي/ معلمتي زملائي يضربوني داخل الصف" بالمرتبة الأخيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الإساءة الجسدية-مدرسة ككل (3.46). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن استخدام المعلم أو الأقران للإساءة الجسدية داخل المدرسة يؤدي إلى إيقاع الأذى الجسدي على الطالب، حيث يقوم المعلم بضرب الطالب وإيقاع أشد العقوبات عليه ويحدث ذلك تحت ظروف تعرض فيها صحة الطالب للأذى أو التهديد.

- **الإساءة النفسية:**

جدول (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالإساءة النفسية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	الرتبة	المستوى
53	يأخذ مني زملائي أدواتي المدرسية الخاصة بي دون استئذاني.	4.29	.820	1	مرتفع
56	يسخر معلمي/ معلمتي من آرائي وأقوالي.	4.22	.854	2	مرتفع
51	أشعر بعدم الارتياح طوال وجودي داخل الصف.	4.19	.893	3	مرتفع
52	أشعر بأن معلمي/ معلمتي يسخرون من مظهري.	4.19	.855	4	مرتفع
57	يهددني معلمي/ معلمتي بالعقاب دون مبرر واضح.	4.16	.806	5	مرتفع
54	أشعر بعدم الراحة عند وجودي مع معلمي / معلمتي بمفردي داخل الصف.	4.11	.823	6	مرتفع
50	ينتقدني معلمي/ معلمتي أمام زملائي دون سبب.	4.05	.993	7	مرتفع
58	يتعمد معلمي/ معلمتي مضايقتي دون سبب أمام المعلمين الآخرين.	4.03	.936	8	مرتفع
55	يكلفني معلمي/ معلمتي بشراء أشياء له من خارج المدرسة.	3.73	1.165	9	مرتفع
59	يمنعني معلمي/ معلمتي من اللعب مع زملائي أثناء الاستراحة.	3.99	1.038	10	مرتفع
60	يخرجني معلمي/ معلمتي من الصف عندما يصدر مني أي سلوك أو فعل ولو بسيط.	4.05	.923	11	مرتفع
61	يحبسني معلمي/ معلمتي داخل الصف ولا يسمح لي بالخروج في الاستراحة.	3.68	1.104	12	مرتفع
	الإساءة النفسية – مدرسة	4.06	.599		مرتفع

يلاحظ من جدول (14) أن العبارة رقم (53) والتي تنص على "يأخذ مني زملائي أدواتي المدرسية الخاصة بي دون استئذاني" جاءت في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة رقم (61) ونصها "يحبسني معلمي/ معلمتي داخل الصف ولا يسمح لي بالخروج في الاستراحة" بالمرتبة الأخيرة. وبلغ المتوسط الحسابي لمجال الإساءة النفسية-مدرسة ككل (4.06). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن تعرض الطالب لعبارات للإساءة وخاصة الإساءة التي تحمل أسماء بعض الحيوانات، وكذلك تحمل نعوتاً بالغباء والفشل لها تأثير خطير على الحالة النفسية للطالب، حيث أنها تعطي الطالب تصوراً بأنه يتصف بالغباء والفشل، الأمر الذي يورثه قناعة لذلك مما يجعله متردداً ومرتبكاً دائماً في إشغال تفكيره فيما يوكل إليه من أعمل حتى في الدراسة، مما يؤدي إلى تراجع تحصيله، وكل ذلك يؤثر على حالته النفسية وزيادة الضغوط لديه.

- **نتيجة السؤال الثاني:** "ما مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن، والجدول أدناه يوضح ذلك.

جدول (15): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطلبة في الأردن مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
2	التكيف الاجتماعي	2.37	.487	1	منخفض
1	التكيف النفسي	2.04	.627	2	منخفض
	التكيف ككل	2.20	.535		منخفض

يبين الجدول رقم (15) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (2.04-2.37)، حيث جاء التكيف الاجتماعي في المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (2.37)، بينما جاء التكيف النفسي في المرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.04)، وبلغ المتوسط الحسابي للتكيف ككل (2.20). ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه كلما زادت الإساءة لدى الطالب بجميع أشكالها كلما قل التكيف النفسي والاجتماعي لدى الطالب لأن التكيف النفسي والاجتماعي كغيرهم من السمات والخصائص النفسية تتوزع بشكل طبيعي حيث نجد أن معظم الأفراد يقعون ضمن الوسط، وذلك بسبب وجود مجموعة عوامل نفسية وثقافية واجتماعية وتعليمية وتربوية وأسرية.

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على عبارات كل مجال على حدة، حيث كانت على النحو التالي:

- **التكيف النفسي:**

جدول (16): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتكيف النفسي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
18	أشارك في نشاطات عديدة.	2.69	1.072	1	متوسط
9	إذا فشلت في موقف فإنني أحاول من جديد.	2.52	1.205	2	متوسط
1	أحترم دوري في الحياة.	2.42	1.001	3	متوسط
2	أقدر مشاعر الآخرين نحوي.	2.37	1.180	4	متوسط
10	أخطط لنفسي أهدافا وأسعى لتحقيقها.	2.36	1.060	5	متوسط
11	أتصرف بمرونة في معظم أموري الشخصية.	2.36	1.131	6	متوسط

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
14	أملأ حياتي اليومية بكل ما هو يثير اهتمامي.	2.24	1.139	7	منخفض
6	أميل إلى الاستقلالية.	2.23	1.096	8	منخفض
7	أشعر بقيمتي عند الآخرين.	2.21	1.140	9	منخفض
15	أشعر بأنني هادئ ومستقر.	2.13	.957	10	منخفض
12	أشعر بثقة عند مواجهة مشكلاتي الشخصية.	2.10	1.106	11	منخفض
8	أشعر بالطمأنينة في حياتي.	1.97	.912	12	منخفض
13	أثق بنفسي.	1.93	.917	13	منخفض
19	يتسم سلوكي بالاندفاع.	1.90	.978	14	منخفض
17	تنقصني القدرة على التصرف في المواقف.	1.81	.918	15	منخفض
4	أشعر بعدم الرضا عن حياتي.	1.69	1.061	16	منخفض
20	أشعر غالباً بالاكتئاب.	1.67	.790	17	منخفض
3	أشعر بالقلق مع الآخرين.	1.66	1.088	18	منخفض
16	أتردد كثيراً في اتخاذ قراراتي في المسائل البسيطة.	1.58	.870	19	منخفض
5	أتوقع الفشل في أغلب الأعمال التي أنجزها.	1.54	.923	20	منخفض
21	يتقلب مزاجي بين الفرح والحزن.	1.47	.735	21	منخفض
	التكيف النفسي	2.04	.627		منخفض

يلاحظ من جدول (16) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.47-2.69)، حيث جاءت العبارة رقم (18) والتي تنص على "أشارك في نشاطات عديدة" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (2.69) بينما جاءت العبارة رقم (21) ونصها "يتقلب مزاجي بين الفرح والحزن" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.47). وبلغ المتوسط الحسابي للتكيف النفسي ككل (2.04) وهو مستوى منخفض. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن وجود مشكلات تكيفية في الجانب النفسي لدى الطلبة المعرضين لأشكال الإساءة تواجههم في البيئة الأسرية والمدرسية، وهذه المشكلات تستدعي لفت الانتباه إليها لمواجهتها، والحد منها، حتى يصل الطالب المعرض للإساءة إلى مستويات جيدة من التكيف النفسي تساعده على مواجهة مشكلاته الدراسية والاجتماعية والنفسية في بيئته الأسرية والمدرسية.

- **التكيف الاجتماعي:**

جدول (17): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية المتعلقة بالتكيف الاجتماعي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
37	أتردد في المشاركة بالأنشطة الجماعية خوفاً من الفشل.	4.14	1.091	1	مرتفع
36	أحب الحديث مع أفراد أسرتي.	3.65	1.129	2	متوسط
40	أعمل على إسعاد أفراد أسرتي.	3.62	1.162	3	متوسط
22	أشارك زملائي بأفكاري.	2.70	1.178	4	متوسط
38	أشعر بالاطمئنان مع أصدقائي.	2.60	.953	5	متوسط
34	أحب البقاء مع أصدقائي أطول وقت ممكن.	2.53	1.058	6	متوسط
27	أستمتع بالمحادثات المشتركة مع الناس.	2.44	1.157	7	متوسط
28	يسهل علي الانسجام مع الآخرين.	2.40	1.144	8	متوسط
24	تربطني علاقة جيدة مع الجيران.	2.34	1.002	9	متوسط

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
25	يسهل علي إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين.	2.33	.967	10	منخفض
29	أرى أن العادات الاجتماعية مهمة.	2.33	1.174	10	منخفض
23	أخجل عند الحديث مع الآخرين.	1.99	1.130	12	منخفض
31	يصعب علي المشاركة في المناقشات الجماعية.	1.85	.988	13	منخفض
35	يصعب علي طلب المساعدة من الآخرين.	1.75	1.018	14	منخفض
39	أتضايق من تعامل الآخرين معي.	1.74	.964	15	منخفض
30	أتردد في الدخول إلى مكان يوجد فيه العديد من الأفراد.	1.73	.978	16	منخفض
33	أتشاجر مع زملائي باستمرار.	1.73	.932	16	منخفض
26	تؤلمني المشاكل والخلافات التي تحدث لي مع أصدقائي.	1.63	.950	18	منخفض
32	أميل إلى الجلوس وحيداً.	1.62	.827	19	منخفض
	التكيف الاجتماعي	2.37	.487		منخفض

تبين من جدول (17) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت ما بين (1.62-4.14)، حيث جاءت العبارة رقم (37) والتي تنص على "أتردد في المشاركة بالأنشطة الجماعية خوفاً من الفشل" في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.14)، بينما جاءت العبارة رقم (32) ونصها "أميل إلى الجلوس وحيداً" بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (1.62). وبلغ المتوسط الحسابي للتكيف الاجتماعي ككل (2.37) وهو مستوى منخفض. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن مستوى التكيف الاجتماعي لدى الطلبة المعرضين للإساءة ليس بالمقبول، ويعود ذلك إلى انعكاسات أشكال الإساءة على حياة الطلبة الاجتماعية في المدرسة مع زملائهم.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة خطايبه (2013) التي أشارت نتائجها أن مستوى التكيف النفسي والاجتماعي للطلبة ذوي صعوبات التعلم والطلبة بطيئي التعلم كان متوسطاً. واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة مرزوق (2011) التي جاء في نتائجها أن الدرجة الكلية للتكيف النفسي والتربوي تقع ضمن المستوى المتوسط.

- **نتيجة السؤال الثالث:** "هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين أشكال الإساءة كما يدركها الطلبة ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لديهم؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج معامل ارتباط بيرسون بين أشكال الإساءة كما يدركها الطلبة ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لديهم، والجدول رقم (18) يوضح ذلك.

جدول (18): معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين أشكال الإساءة كما يدركها الطلبة ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لديهم (العدد= 91).

		التكيف النفسي	التكيف الاجتماعي	التكيف ككل
الإساءة اللفظية – أسرة	معامل الارتباط ر	-.360**	-.280**	-.343**
	الدلالة الإحصائية	.000	.007	.001
الإساءة الجسدية-أسرة	معامل الارتباط ر	-.161	-.028	-.111
	الدلالة الإحصائية	.128	.790	.294
الإساءة الجنسية – أسرة	معامل الارتباط ر	-.315**	-.225*	-.292**
	الدلالة الإحصائية	.002	.032	.005
الإساءة النفسية – أسرة	معامل الارتباط ر	-.385**	-.257*	-.349**
	الدلالة الإحصائية	.000	.014	.001

		التكيف النفسي	التكيف الاجتماعي	التكيف ككل
الإساءة اللفظية – مدرسة	معامل الارتباط ر	-.487**	-.426**	-.484**
	الدلالة الإحصائية	.000	.000	.000
إساءة جسدية – مدرسة	معامل الارتباط ر	-.182	-.084	-.149
	الدلالة الإحصائية	.083	.429	.160
الإساءة النفسية – مدرسة	معامل الارتباط ر	-.351**	-.305**	-.348**
	الدلالة الإحصائية	.001	.003	.001
الإساءة ككل	معامل الارتباط ر	-.412**	-.290**	-.379**
	الدلالة الإحصائية	.000	.005	.000

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05). **دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01).

يتبين من الجدول (18) وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين أشكال الإساءة التي يتعرض لها الطلبة ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي والتكيف ككل لديهم باستثناء الإساءة الجسدية (أسرة-مدرسة) ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي والتكيف ككل. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن وجود علاقة ارتباطية سالبة بين كل من متغيري التكيف النفسي والاجتماعي وأشكال الإساءة، إذ أن الطالب الذي يمتلك تكيفاً نفسياً واجتماعياً عالياً لا يكون قد تعرض للإساءة من قبل والديه أو من قبل المدرسة، وأنه أكثر توافقاً مع زملائه كما أن توافقه يجنبه الإصابة بالأمراض النفسية.

واتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الرواحية (2016) التي جاء في نتائجها أن هناك علاقة سلبية ضعيفة بين أنواع أساليب المعاملة الوالدية المتذبذبة والتوافق النفسي لدى الطالبات وهذا يعني أنه كلما ارتفعت معاملة الآباء القائمة على استخدام أساليب متذبذبة كما يدركها الأبناء كلما انخفض مستوى التوافق النفسي عند أفراد العينة. ومع دراسة الصمادي والطعاني (2014). وجود معاملات ارتباط سالبة وذات دلالة إحصائية بين أنماط الإساءة الوالدية الصادرة عن الأب والأم وبين مستوى التوافق النفسي لدى المراهقين.

وأشارت دراسة عبد الله (2015) التي جاء في نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا لجنس الطالب ذكر وأنثى توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية تبعا للمستوى التعليمي للأم والأب. كما وأشارت دراسة الرواحية (2016) التي جاء في نتائجها وجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى طالبات الثاني عشر، وهذا يدل على أن الارتباط بينهما طردي، بمعنى أنه كلما كانت أساليب المعاملة الوالدية جيدة كلما كان التوافق النفسي جيد لدى الطالبة.

ملخص النتائج:

توصلت الدراسة إلى أن الإساءة لدى الطلبة جاءت بمستوى مرتفع بجميع أشكالها ماعدا الإساءة الجسدية جاءت بمستوى متوسط والإساءة الجنسية جاءت بمستوى منخفض، وأظهرت النتائج أن مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي لدى الطلبة جاء بدرجة منخفضة، وبينت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائيا بين أشكال الإساءة كما يدركها الطلبة ومستوى التكيف الاجتماعي والنفسي باستثناء الإساءة الجسدية وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر الجنس في جميع المجالات باستثناء الإساءة اللفظية- مدرسة، والإساءة النفسية- مدرسة ولصالح الذكور، ووجود فروق عند ($\alpha \leq 0.05$) في مستوى التكيف الاجتماعي والنفسي بين ذوي الدخل الأسري أقل من 500 دينار وذوي الدخل أكثر من 900 دينار وجاءت الفروق لصالح ذوي الدخل الأسري أكثر من 900 دينار.

التوصيات والمقترحات.

بناءً على النتائج يوصي الباحثان ويقترحان ما يلي:

1- ضرورة العمل على إنشاء مراكز للإرشاد والتوجيه الأسري والمدرسي في جميع المناطق، وتفعيل دور المرشد التربوي، وتوفير دورات للآباء والأمهات، والمعلمين في كيفية التعامل مع الطلبة وتوفير الدعم والحب والإرشاد اللازم لهم، وتعليم القوانين المتعلقة بجرائم الإساءات المختلفة، وتعريفهم على مساعدة الطالب من أجل التكيف النفسي والاجتماعي داخل محيط الأسرة، والمجتمع المحيط به مثل المدرسة.

2- تنمية قدرة الطلبة المعرضين للإساءة للتكيف نفسيا واجتماعيا، والتأقلم مجتمعيا من خلال البرامج الإرشادية.

3- أعداد برامج توعوية حول الإساءة للطالب يتعاون في تصميمها الوزارات والمؤسسات المعنية بالموضوع، ويقوم على تنفيذها وزارة التربية والتعليم، والجامعات، ووسائل الإعلام، ودور العبادة.

4- ضرورة العمل على سن القوانين الحازمة التي تمنع الإساءة للطالب بكافة أشكالها، ومصادرها سواء من داخل الأسرة أو من المدرسة، والتركيز على تنفيذ هذه القوانين.

5- إجراء مزيد من البحوث حول ظاهرة أشكال الإساءة للطلبة أشكال الإساءة وعلاقتها بالتكيف الاجتماعي والنفسي على فئات أخرى في المجتمع، وبمتغيرات أخرى.

قائمة المراجع.

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو الخير، فداء. (2015). الاضطرابات النفسية والانحرافات السلوكية لدى الأطفال والمراهقين الأردنيين المساء معاملتهم والمقيمين في دور الإيواء وغير المقيمين فيها، المجلة المصرية لعلم النفس الإكلينيكي والإرشادي، 3(2)، ص 237 – 277.
- أبو بكر، نجوى (2018). الاضطرابات السلوكية والوجدانية والتوافق النفسي والاجتماعي. الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
- أبو جابر، ماجد؛ وعلاء الدين، جهاد؛ وعكروش، لبنى؛ والفرح، يعقوب (2009). إدراك الوالدين لمشكلة إهمال الأطفال والإساءة إليهم في المجتمع الأردني، المجلة الأردنية في العلوم التربوية. 5(1)، ص 15 – 44.
- أبو لمضي، هدى (2015). الإساءة في مرحلة الطفولة لدى طالبات المرحلة الأساسية وعلاقتها بالاكتئاب والأمن النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.
- إرشيد، آمال (2018). إدارة الانفعالات وعلاقتها بالتكيف النفسي الاجتماعي لدى طلبة الثانوية في محافظة اربد، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- ايفانز، ديلان (2018). قاموس لاكان التمهيدي في التحليل النفسي. ترجمة الدكتور محمد خطاب. مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.
- برزان، جابر (2016). الإرشاد والتوجيه النفسي. ط1. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.
- الداري، صالح (2008). أساسيات التوافق النفسي والاضطرابات السلوكية والانفعالية (الأسس والنظريات). ط1. عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- الرشيدي، بنيان (2017). العوامل المساهمة في ظهور العنف الأسري الموجه نحو الطفل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة حائل، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 6(5)، ص 117 – 138.

- الرواحية، جيهان (2016). أساليب المعاملة الوالدية كما تدركها طالبات الصف الثاني عشر وعلاقتها بالتوافق النفسي في محافظة الداخلية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان.
- صالح، زينة (2017). السلوك العدواني وعلاقته بالإساءة اللفظية من طرف الوالدين لدى طلبة المرحلة المتوسطة في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية، الجمهورية العراقية.
- الصمادي، أحمد؛ والطعاني، هديل (2014). أنماط الإساءة الوالدية كما يدركها المراهقون ومستوى توافقهم النفسي في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 10(2)، ص 205 – 218.
- الضوي، محمد (2010). النظرية السلوكية في فلسفة العقل. المجلة العلمية المحكمة لكلية الآداب جامعة الإسكندرية. 63 (1).
- الطعاني، هديل (2011). أنماط الإساءة الوالدية لدى المراهقين ومستوى توافقهم النفسي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.
- العباسي، غسق (2018). التواصل الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي لدى المرشدين التربويين. مجلة الأستاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية. مج3، ع.227 (كانون الأول 2018). ص .333.
- عبد الله، ميادة (2015). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى الطلاب المرحلة الثانوية بمحلية الخرطوم. دراسة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.
- علاونة، أسماء؛ وصمادي، أحمد (2018). أثر برنامج إرشادي مستند إلى الإرشاد باللعب في مستوى التكيف الاجتماعي والعزلة لدى عينة من الأطفال الأيتام المحرومين، مجلة الجامعة الأردنية في العلوم التربوية، 14(1)، ص 59-70.
- الغرايبة، سيف الدين (2016). مستوى التكيف النفسي والاجتماعي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا للاجئين السورين في مخيم الزعتري (الأردن) في ضوء بعض المتغيرات. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
- كفافي، علاء الدين؛ والنيال، مايسة؛ وسالم، سهير (2009). مقدمة في علم النفس، القاهرة: دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.
- موسى، ماجدة (2010). مفهوم الذات الاجتماعي وعلاقته بالتكيف النفسي والاجتماعي لدى الكفيف. دراسة ميدانية في جمعية رعاية المكفوفين في دمشق. مجلة جامعة دمشق. المجلد 26. ملحق. 409-451.
- النملة، عمر (2017). العوامل المحددة للبيئة الأسرية المسيئة للأطفال دراسة من منظور العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Abdullah, M. (2015). Methods of parental treatment and its relationship to psychological adjustment among secondary school students in Khartoum locality (in Arabic). Unpublished M.A. Thesis, Sudan University of Science and Technology, Sudan
- Abu al-Khair, F. (2015). Psychological Disorders and Behavioral Deviations in Abused Jordanian Children and Adolescents, Residents and Non-Residents (in Arabic). The Egyptian Journal of Clinical and Counseling Psychology, 3(2) 237-277.

- Abu Bakr, N. (2018). Behavioral and emotional disorders and psychological and social adjustment (in Arabic). Jordan: Academic Book Center.
- Abu Jaber, M. Aladdin, J. Akroush, L. & Farah, Y. (2009). Parents' awareness of the problem of child neglect and abuse in Jordanian society (in Arabic). The Jordanian Journal of Educational Sciences. 5(1), 15-44.
- Abu Lamdi, H. (2015). Childhood abuse among primary school students and its relationship to depression and psychological security (in Arabic). Unpublished M.A. Thesis, Islamic University, Gaza, Palestine.
- AL- Abbasi, T. (2018). Social communication and its relationship to psychological adjustment among educational counselors (in Arabic). Alstath Journal of Humanities and Social Sciences. 3, 227-333.
- AL- Namlah, O. (2017). Determining factors of a family environment abusive to children a study from the perspective of workers in social protection committees and roles in the Kingdom of Saudi Arabia (in Arabic). Unpublished M.A. Thesis, Naif Arab University for Security Sciences, Riyadh, Saudi Arabia.
- Alawneh, A. & Smadi, A. (2018). The effect of a counseling program based on play counseling on the level of social adaptation and isolation among a sample of deprived orphaned children , Journal of the University of Jordan in Educational Sciences, 14 (1) , 59-70.
- Al-Dari, S. (2008). The basics of psychological adjustment and behavioral and emotional disorders (foundations and theories). (In Arabic). (I 1). Amman: Dar Al-Safa Publishing and Distribution.
- Al-Dawy, Muhammad (2010). Behavioral theory in the philosophy of mind (in Arabic). The scientific journal of the Faculty of Arts, Alexandria University. 63 (1).
- AL-Gharaibeh, S. (2016). The level of psychological and social adaptation among students of the upper basic stage of Syrian refugees in Zaatari camp (Jordan) in the light of some variables (in Arabic). Unpublished M.A. Thesis, Yarmouk University, Jordan.
- Al-Rashidi, B. (2017). Contributing factors to the emergence of family violence directed towards the child from the point of view of faculty members at the University of Hail (in Arabic). Specialized International Educational Journal, 6 (5), 117-138.
- Al-Rawahiya, J. (2016). Methods of parental treatment as perceived by students of the twelfth grade and its relationship to psychological adjustment in Al Dakhiliyah Governorate (in Arabic). Unpublished M.A. Thesis, Sultan Qaboos University, Oman.
- Al-Smadi, A. & Al-Taani, H. (2014). Patterns of parental abuse as perceived by adolescents and their level of psychological compatibility in the light of some variables (in Arabic). The Jordanian Journal of Educational Sciences, 10(2), 205-218.
- Al-Taani, H. (2011). Patterns of parental abuse among adolescents and their level of psychological adjustment (in Arabic). Unpublished M.A. Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

- Barzan, J. (2016). Psychological counseling and guidance (in Arabic). (I 1). Amman: Dar Al-Janadriyah for publishing and distribution.
- Butany, B., Pelcovits, D., & Kaplan, S. (2011). Psychological maltreatment as a moderator for physical abuse and dole scent maladjustment: Implications for treatment and intervention. J. of infant, child, and adolescence psychotherapy. (10), 442-454.
- Cankaya, B., Talbot, N., Ward, E., & Duberstein, P. (2012). Parental sexual abuse and suicidal behaviors among women with major depressive disorder. Canadian J. of psychiatry, 57 (1), 45 –51.
- Chan, Y.C. (2011): children's Views on child Abuse and Neglect: Findings from an Exploratory Study with Chinese Children in Hang Kong, The International Journal, Vol. (35), No. (3) pp162-172.
- Donping, Q. (2009). Conceptions of physical child abuse in chinal lestening to children and their parents on parerntal child battering in Beijing ph, d: The Hong Kong polytechnic university.
- Evana, D. (2018). Lacan's Introductory Dictionary of Psychoanalysis (in Arabic). Translated by Dr. Muhammad Khattab Egypt: The Anglo-Egyptian Library.
- Girgus, j (2010). Barriers preventing the reporting of child abuse and neglect: A comparison of school social workers in publice and private setting, ph, D: walden university.
- Irsheed, A. (2018). Emotion management and its relationship to psychosocial adjustment among high school students in Irbid Governorate (in Arabic). Unpublished M.A. Thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Kafafi, A., Al-Nyal, M. & Salem, S. (2009). Introduction to Psychology (in Arabic). Cairo: University Knowledge House for Publishing and Distribution.
- Kugler & Hansson. (2001). Relational competence and social support among parents at risk of child abuse. Family Relations Journal. PP. (328-332).
- Musa, M. (2010). The social self-concept and its relationship to the psychological and social adaptation of the blind: A field study in the Association for the Care of the Blind in Damascus (in Arabic). Damascus University Journal. 26, 409-451.
- Saleh, Z. (2017). Aggressive behavior and its relationship to verbal abuse on the part of parents among middle school students in Iraq (in Arabic). Unpublished M.A. Thesis, University of Al-Qadisiyah, Republic of Iraq.
- Wolf, D. (2005). Child abuse (in Arabic): Translated by Juma Youssef. Supreme Council of Culture.